العقيدة الدرس الأول الكلام على النبويات اة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد نبيل، أمي وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا وزدنا من لدنك علما ربي، اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقه قولي، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. أما بعد، أيها الإخوة الأكارم، فاليوم إن شاء الله تعالى نشرع في الحديث على النبويات أو النبوات، وكما ذكرنا سابقا تنقسم المباحث العقدية في علم العقيدة والتوحيد إلى ثلاثة مباحث كبرى، المبحث الأول هو مبحث الإلهيات، وقد ذكرنا وتكل ذكرناه، وتكلمنا فيه. والمبحث الثاني هو مبحث النبويات. ومفحف الثالث هو مبحث السمعيات، لا إثبات للثانية، والثالثة إلا بالإثبات الأولى، ومن ينكر الأصل فلا نناقشه في الفروع، ولذلك لا يحق له أن يسأل فيها، أو يحاجج بها، وبعد أن تحدثنا في الفصل الأول عن المحور الأول، وهو الإلهيات، وهو أهم مبحث في العقيدة، والتي تبنى عليه. المسائل الإيمانية وهو الإيمان بالله تعالى، وما يجب اعتقاده في حقه، وما يستحيل، وما يجوز ذات وصفات وأفعالا. ننتقل الآن إلى الكلام على المحور الثاني من محاور علم العقيدة، وهو مبحث النبوات أو مبحث النبويات، أي الإيمان بالأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام، فمن أسس العقيدة الإسلامية الإيمان بجميع الأنبياء والرسل عليهم السلام، وكذلك الإيمان بجميع ما أنزل عليهم. وقد تفضل الله سبحانه وتعالى، فأرسل الرسل والأنبياء مبشرين ومنذرين، قال تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لألا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل، وأوجب جل

شأنه على المكلف الإيمان بجميعهم دون تفريق بينهم، وفي هذا يقول الله جل شأنه في كتابه العزيزآمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله، وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا. المصير، ولنعلم أيها الإخوة الأفاضل أنه من الأمور الجائزة على الله تعالى، من حيث العقل، ووجوب الإيمان بها، من حيث الشرع، إرسال جميع الرسل والأنبياء من لدن آدم عليه السلام إلى خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، تفضلا منه تعالى ورحمة. قال عز وجل رسلا مبشرين ومنذرين. يكون للناس على الله حجة بعد الرسل، وكان الله عزيزا حكيما، ونسخ سنخصص. درسنا اليوم عن تعريف النبوة والرسالة، وتعريف النبي والرسول، ونتحدث أيضا عن حاجة الناس إلى الأنبياء والرسل عليهم السلام، أولا نتحدث عن معاني النبوة، والنبي والرسالة والرسول. و أولا، نتحدث عن معنى النبوة. مأخوذة من النبأ وهو الخبر، ومنه قوله تعالى عما يتساءلون عن النبء العظيم، وقيل مأخوذة من النبوة، وهي ما ارتفع من الأرض، يقال نبأ الشيء إذا ارتفع، أما تعريف النبوة في الاصطلاح الشرعي فالنبوة هي اصطفاء الله عبدا من عباده بالوحي إليه. وعلى هذا النبي أو النبي إما بالهمز أو تركه اسمه فاعل، فهو منبئ بأمور الغيب التي من الوحي، أو هو مرتفع عن غيره، لأن الله تعالى اصطفاه بالوحي، أو أنه م اسم مفعول منبأ بالغيوب، أو هو مرفوع عن غ عي عن غيره. وعلى كلا الأمرين، فيعرف الاصطلاح الشرعي، أي النبي هو إنسان أو ذكر. حر، أوحي إليه بشرع، وإن لم يؤمر بتبليغه، فإن أمر بتبليغه فهو نبي، ورسول، هذا

فيما يتعلق بالنبوة والنبي، أما الرسالة والرسول فالرسالة في اللغة هي ال التوجيه بـأمر ما، أما في الاصطلاح الشـرعي فهي تكليـف الله الله نبيـا من أنبيائـه بتبليـغ رسـالته، أو نقوليخت اختصاص العبد بسـماع وحي من الله سـبحانه وتعـالى، بحكم تكليفي شـرعي. أمر بتبليغه، وبناء عليه، فالرسول هو إنسان ذكر أمر الله تعالى أمـره الله تعـالى بتبليـغ شريعته لخلقه، فبين النبي والرسول عمـوم وخصـوص، فـالنبي هـو إنسـان ذكـر أوحي إليه بشرع، وإن لم يؤمر بتبليغه. فإن أمر بتبليغه فهو رسول. فكل رسول النبي، وليس كل نبي رسولا، لأن الرسـول هـو نـبي وزيـادة، فهـو مـأمور بـوحي أو بشـرع، وأمـر بتبليغه، أما ال النبي فهو أمر أو عفوا هو آ أنزل عليه وحي. ولكنه قد لا يؤمر بتبليغه. هذا فيما يتعلق بمعنى النبوة والنبي والرسالة والرسـول. ونتحـول الآن إلى مبحث آخـر مهم جدا. وهو حاجة الناس إلى الرسل والأنبياء عليهم السلام. فقضـية الرسـالة والنبـوة من أعظم أركان الدين، فقد اقتضت حكمة الله تعـالى أن يرسـل رسـلا وأنبيـاء، تفضـلا منه عز وجل ورحمة، لما في ذلك من حكم دينية ودنيوية، وقد بعث الله تعـالى الأنبيـاء والرسل لبيان الأحكام التكليفية المتمثلة في أمـره ونـهيـه وإباحتـه. ولعـل يعلمـوا النـاس ويرشدوهم إلى معرفة حقائق التوحيـد الخـالص. ويـدلوهم على الخـير والشـر. يـدلوهم على الخير ليفعلوه، وعن الشر ليتركوه، وكذلك يـدلوهم لكـل مـا يقيم، حيـاة أفضـل في هذه الـدنيا، ويسـلك بهم سـبيل السـعادة في الآخـرة، خصوصـا أن العقـل لا يسـتقل بفي إدراك بعض الحقائق الإيمانيـة الـتي تنـدرج تحت الإيمـان بـالغيب. لقـد بعث الله تعـالى الرسل ليكشفوا للعقول من شؤون حضرته الرفيعة بما يشاء، أن يعتقده العباد فيـه، ومـا

قدر له أن يكون له مدخل في سعادتهم الأخروية، وأن يبينوا للناس من أحوال الآخرة ما لا بد لهم من علمه، معبرين عنه بما تحم، تميله طاقة عقولهم، ولا يبتعد عن متناول أف أفهامهم. وأن يبلغوا عنه شرائع عامة تحدد لهم سير العباد في تقويم نفوسهم. وكبح شهواتهم، وتعليمهم من الأعمال ما هو مناط سعادتهم، وشف وشقائهم في ذلك الكون المغيب عن مشاع مغيب في مشاعرهم في أه حياتهم العامة والخاصة، ولم ولو لم يرسل الله تعالى الرسل مبشرين ومنذرين، لكان للناس على الله حجة. بأنه. بأنهم. بأنه لم يرسل لهم من يبلغهم أوامر الله. ونواهيه، وسائر شعرائعه لخلقه، ولكانت لهم حجة في أن يتركوا الإيمان بهؤلاء الرسل والأنبياء عليهم السلام، لذلك يقول الله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل، وكان الله عزيزا حكيما، وقال سبحانه وتعالى في ك كما في سورة طه ولو أن أهلكناهم بعذاب من قالوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى، ومن ذلك أيها الإخوة، يتضح لنا حاجة حاجة الناس إلى الرسل ليبلغوهم رسالة الله تعالى لخلقه. آ. نمر الآن إلى النقطة الثالثة. حول صفات الرسل عليهم الصلاة والسلام، إذن تحدثنا أولا على معنى النبوة والرسالة، ومعنى النبي والرسول، وتحدثنا بعدها عن حاجة الناس، والبشر إلى الأنبياء والرسل عليهم السلام، وننتقل الآن للحديث على صفات الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام. عليهم الصلاة والسلام. 00:03 أيها الإخوة الأكارم، الرسل عليهم السلام هم وسطاء الله ب، أه لخلقه، يقومون بتبليغ أوامر الله ونواهيه، ووعده، ووعيده، وتعليمهم العباد، ما خفي عليهم، وما كانوا إليه، أو لهم حاجة، من خلال

معرفة الله تعالى، وما علم من الأمور الضرورية فيما يتعلق بالإيمان بالله. 00:30 ورسالاته، وما يجب اعتقاده في الغيب بشكل عام، ولذلك هؤلاء الأنبياء والرسلتجب في حقهم صفات لابد منها، منها صفة الفطانة، والأمان، والصدق، والتبليغ، وهذه صفات عقلية، وهناك صفات أخرى شرعية كصفة ال، يعني صفات أخرى شرعية، لا يخلو منها نبي من الأنبياء، كالذكورة، وكمال العقل والذكاء، وقوة الرأي. 01:03 والسلامة من كل منفر عن الاتباع. 01:07 كدناءة الآباء، وعهر الأمهات، والغلظة والفظاظة، وكذلك العيوب المنفرة للطباع كالبرس والجذام، والأمور المخلة بالمروءة، والحرف الدنية، وكل ما هو مخل بالحكمة التي بعث الله تعالى لها الأنبياء والرسل من أداء الرسالة، وقبول الأمة لهم، وقبول الأمة لهم. 01:34 وبهذه الصفات. 01:35 امتاز الأنبياء والرسل على بقية النوع الإنساني، كما امتازوا بأن أرواحهم قد أمدها الله تعالى بكمال عنايته، فصفت بأصل فطرتها، ورقت بأعلى الدرجات، فكانت أهلها لأهل لأن تشاهد الملك بصورته الأصلية، وأن تأخذ عنه الوحي، وأن تسمع كلام الله تعالى. 02:00 أما ما عدا هذه الصفات، فهم متساوون. 02:04 كباقي أفراد نوعهم البشري، فهم يأكلون ويشربون، ويفرحون ويعلمون، ويلحق بهم الأذى من أعدائهم، ويقتلون، وسنشرح إن شاء الله تعالى بالتفصيل هذه المسائل صفة صفة بإذن الله تعالى في الدرس القادم، والله تعالى أجل وأعلم وأحكم، وصلى الله وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. 02:32 والحمد لله رب العالمين.